

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 457 % (وجار الزمان على في أحكامه % ولطالما شكت الزمان أساود) % (والدهر حاول أن يصدع شملنا % فامتد منه للتفرق ساعد) % (يا ليت شعري هل يرق وطالما % ألفيته لأولى الكمال يعاند) % (اشكوه للمولى الذي الطافه % تزوي الخطوب إذا أتت وتساعد) % | وكتب مع سجادة أهداها لبعض العلماء % (مولاي قد أرسلت سجادة % هدية من بعض أنعامكم) % (فلتقبلوها إذ مرادي بأن % تنوب في تقبيل أقدامكم) % | وكتب على ديوان أبي بكر الجوهري % (طالعت هذا السفر في ليلة % سامرت فيها البدر والمشتري) % (رأيته عقدا ثمينا ولا % يستنكر العقد على الجوهري) % | ووجدت في بعض المجاميع إن نسبة بني محاسن في الأصل لبني فرعون وكتب صاحب ذلك المجموع ومما يرشد إلى ما قلنا أنه لما تزوج تاج الدين يعني صاحب الترجمة ابنة الحسن البوريني أنشد أبو المعالي درويش محمد الطالوي لنفسه في ذلك قوله % (بارك ا لله للحسن % ولبورين بالختن) % (يا ابن فرعون قد ظفرت % ولكن بنت من) % | والأصل فيه قول محمد بن حازم الباهلي لما تزوج المأمون بوران بنت الحسن % (بارك ا لله للحسن % ولبوران بالختن) % (يا ابن هرون قد ظفرت % ولكن بنت من) % | فنقله الطالوي نقلا استحقه به ويروي أن قول الباهلي لما بلغ المأمون قال وا لله ما ندري خيرا أراد أم شرا وقصة تزوج المأمون بوران مستفيضة شائعة وكانت ولادة تاج الدين في سنة تسعين وتسعمائة وتوفي لست بقين من شعبان سنة ستين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير وسيأتي ابناه عبد الرحيم ومحمد وابن أخيه يحيى .

القاضي تاج الدين بن أحمد بن إبراهيم بن تاج الدين بن محمد بن محمد بن تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب ابن أفضى القضاة جمال الدين محمد بن يعقوب بن يحيى بن يحيى ابن عبد الوهاب المالكي المدني ثم المكي ويعرف بابن يعقوب كذا ذكر نسبه ابن فهد في ذيله القاضي الفاضل والحبر الكامل كان بمكة من صدور الخطباء والمدرسين ومن أكابر العلماء المحققين وممن شيد ربوع الأدب وكان بها ترجمان